



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



The Effectiveness of the (SWOM) Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among Third-grade Female Students in AlKharj Province

Master. Jumanah Bint Mohammad Al-Dosari

College of Education, Prince Sattam Bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

<mailto:jumanv77@outlook.com>

Dr. Wafa Bint Ayedh AL-Harithi

Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

<mailto:wafaalharthi@gmail.com>

Receive Date: 23 March 2024, Revise Date: 18 July 2024

Accept Date: 22 July 2024.

DOI: [10.21608/buhuth.2024.278385.1662](https://doi.org/10.21608/buhuth.2024.278385.1662)

Volume 4 Issue 8 (2024) Pp.46- 73.

Abstract

This study aims to identify effectiveness of the SWOM strategy in enhancing reading comprehension skills among third- grade female students in Al- Kharj. To achieve the aim of the study sample consisted of (50)female students, divided into two groups: a control group and experimental group. The control group, comprising (25) students, studied. The same unit using the "Seas and Oceans" unit the traditional way, while the experimental group, comprising (25) students, studied the same unit using the (SWOM) strategy. The study tool was a test of reading comprehension skills (literal comprehension, inferential comprehension, and creative comprehension) prepared by the researcher. A variety of appropriate statistical methods were used to analyze the data and test the hypotheses, including t- test for independent samples, arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation. And Cronbach's alpha. The results revealed the effectiveness of the SWOM strategy in enhancing reading comprehend (SWOM) strategy. The study tool was a test of reading comprehension skills (literal comprehension, inferential comprehension, and creative comprehension) prepared by the researcher. A variety of appropriate statistical methods were used to analyze the data and test the hypotheses, including t-test for independent samples, arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha. The results revealed the effectiveness of the SWOM strategy in enhancing reading comprehension skills among third-grade female students in Al-Kharj, whereas Eta Squared size reaches (0.740). The results of the study showed that there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the members of the two groups (experimental and control). It further showed that these differences were in favor of the experimental group. In light of these results, the study offers a set of recommendations, the most important of which are: implementing the SWOM strategy and working to include it in Arabic language curricula, providing training courses and workshops in using the SWOM strategy targeting Arabic language female teachers to equip them with the skills to use the strategy, and studying the effectiveness of the SWOM strategy in developing reading comprehension skills among students at different academic stages.

Keywords: SWOM strategy - Third-grade female students - Reading comprehension skills.

فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج جمانه محمد حمود الدوسري

باحثة ماجستير - مناهج وطرق التدريس

كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Jumanv77@outlook.com

د. وفاء بنت عايض الحارثي

كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

W.alharthi@psau.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي، لطالبات الصف الثالث ابتدائي بمحافظة الخرج، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة تم توزيعهم على مجموعتين، مجموعة ضابطة بلغ عددها (٢٥) طالبة ودرست وحدة (البحار والمحيطات) بالطريقة التقليدية، ومجموعة التجريبية بلغ عددها (٢٥) طالبة ودرست الوحدة نفسها باستخدام استراتيجية (SWOM)، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لمهارات الفهم القرائي وهي (مهاره الفهم الحرفي، ومهاره الفهم الاستنتاجي، ومهاره الفهم الإبداعي) من إعداد الباحثة، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وكشفت النتائج فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي بمحافظة الخرج، حيث بلغ حجم مربع إيتا (٠،٧٤٠) بدرجة كبيرة جداً، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) وأن هذه الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: تطبيق استراتيجية (SWOM) والعمل على تضمينها في مناهج اللغة العربية، وإعداد دورات تدريبية وورش عمل في استخدام استراتيجية (SWOM) تستهدف معلمات اللغة العربية لتدريبهن على استخدام الاستراتيجية، ودراسة فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (SWOM) - مهارات الفهم القرائي - طالبات الصف الثالث

مقدمة

تُعد القراءة من العلامات المميزة للإنسان؛ لأنها ناقلة للفكر والمشاعر، ومحققة لتبادل المنافع، ووسيلة فعالة في التواصل الحضاري، والعثور على الحكمة؛ حيث توسع مدارك القارئ وتهذب وتقوم عاداته كما أنها مظهر من مظاهر التقدم، وتكمن أهميتها بوصفها عاملاً من عوامل الشخصية المتزنة. فهدف تعليم اللغة يتجلى في تمكين الناشئة من استعمالها في نقل أفكارهم وتنمية ميولهم للقراءة، حتى تمكنهم من التعبير عما يجول في خاطرهم، وتعينهم على استخدامها وتوظيفها في حياتهم، وتسهم في تعميق الفهم وتهذيب السلوك، وإذا كانت القراءة منذ الصغر ضعيفة فسيكون الفهم القرائي وإدراك معاني الأشياء ضعيف لديهم، فلا يستطيع الطفل التعبير عن كوامنه إذا لم يفهم رسائل غيره، فالقراءة السليمة ينتج عنها فهم سليم لمعاني الأشياء فيتحقق الاتصال الفعال (الصيداوي، ٢٠١٥).

ويعد الفهم من أهم أهداف القراءة، لما له من دور في إثارة اهتمام الطالبات، ودفعهم على اتخاذ موقف إيجابي تجاه القراءة، والقراءة المثلى لا يمكن أن تحدث إلا إذا تفاعل الطالبات بنشاط مع ما يقرؤون. (Aghasafa&Malayeri,2015)

وتأتي أهمية الفهم القرائي باعتباره الأداة التي تربط عملية التفاعل والتواصل بالنجاح، والتي توصل القارئ بالدافعية من جهة، والوصول إلى غرض الكاتب من جهة أخرى، وهذا هو الأساس الذي تدور حوله عملية التعلم والتعليم بشكل عام. (البري، ٢٠٢٢)

وعلى الرغم من أهمية الفهم القرائي إلا أنه يلاحظ تدني مستوى الطالبات في مهاراته وهو ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة، كدراسة (الشديفات، ٢٠١٧)، و(دراسة الشهري، ٢٠١٢)، وتعود أسباب هذا الضعف إلى عدم إدراك المعلمين لأهمية هذه المهارات، وكذلك قصور المناهج الدراسية، وعدم اهتمامها بالمحتوى القرائي الذي يكفل إثارة تفكير التلاميذ، ومن ثم تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، ولعل ضعف أداء المعلمين بسبب الاعتماد على طرق تدريس تقليدية تركز على المعلم، وتضعف دور الطالبة في عملية التعليم هو ما أجمعت عليه كثير من الدراسات والبحوث السابقة، مؤكدة في توصياتها على تبني استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة تقوم على إثارة اهتمام المتعلمين، وتحفيزهم على التفكير والتعلم، ومن هذه الدراسات دراسة الشهري وعباس (٢٠٢٢)، ودراسة عبد ربه وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة البقعاوي والنصار (٢٠١٩).

كما يذكر عبد الله (٢٠١٥) أن من أسباب تدني مستوى الفهم القرائي قصور طرق التدريس المعتادة في تنمية فهم المقروء، حيث إن هذه الطرق لا تراعي ميول الطلاب ولا تثير اهتماماتهم، ولا تتحدى تفكيرهم، كما أنها تفتقد الآليات المعينة على فهم هذا المقروء.

وقد ظهرت الكثير من الاتجاهات التدريسية الحديثة التي تعتمد على إثارة التفكير لدى الطالبات، ومنها استراتيجية (SWOM)، التي أطلق عليها اسم الأنموذج الأمثل الواسع أو الشامل للمدرسة، والتي جاءت تسميتها (SWOM) باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الاستراتيجية باللغة الإنجليزية (School wide optimum Model) وهي قائمة على أساس دمج مهارات التفكير ضمن المنهج الدراسي بهدف تحسين التعلم ونتائجته (عبد السلام، ٢٠٢١)، وتعتبر استراتيجية (SWOM) من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تساعد الفرد على التفكير بشكل أفضل، وبالتالي تزيد من وعيه وقدرته في التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجهه مما يزيد من ثقته بنفسه (أبو جزر، ٢٠١٨).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة فاعلية استراتيجية (SWOM) في تدريس قواعد اللغة العربية كدراسة ودراسة عبد النبي (٢٠٢٢)، وكذلك زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير في تدريس الرياضيات والعلوم كدراسة السفيناني (٢٠٢١)، ودراسة شعبان (٢٠٢١)، وكذلك، ودراسة سلمان وعلوان (٢٠٢٠)، ودراسة الياسري وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة حنش (٢٠١٩)، كما أوصت دراسة أبو

جزر (٢٠١٨) بإجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات وأنواع أخرى من التفكير بمختلف مستوياتها.

مشكلة البحث:

اهتمت وزارة التعليم بطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية حيث نفذت برنامج لقياس الفهم القرائي للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ، من خلال نماذج اختبارية محاكية للاختبار الدولي PIRLS، وهي واحدة من أهم الدراسات عالمياً في قياس مستوى تحصيل الطلاب، وقد توصلت نتائج هذا الاختبار إلى تدني مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية (وزارة التعليم).

وقد أوصت دراسة الشهري وعباس (٢٠٢٢)، ودراسة الشكور (٢٠٢٢)، إلى الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الابتدائية باعتبارها من المهارات التي يجب اكتسابها خاصة في مقررات اللغة العربية، كما أوصت دراسة القحطاني والصيعري (٢٠٢١)، ودراسة محمود (٢٠١٩) بإجراء دراسات تقوم على توظيف استراتيجيات تدريس فاعلة لتنمية مهارات الفهم القرائي، وقد أشار القحطاني (٢٠١٨)، في دراسته إلى تدني مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي.

وانطلاقاً من توصيات دراستي سلمان وعلوان (٢٠٢٠)، ودراسة الياسري وآخرون (٢٠١٩) باستخدام استراتيجية (SWOM) في تعليم قواعد اللغة العربية، وبناء على ما لاحظته الباحثة أثناء عملها معلمةً للصف الثالث الابتدائي من تدني مستوى الطالبات في مهارات الفهم القرائي؛ ولكون هذا البحث أول بحث يتناول استراتيجية (SWOM) في تدريس اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية، فإن البحث الحالي يحاول التعرف على فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي والمساهمة في علاج ضعف طالبات الصف الثالث الابتدائي فيها.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج؟

2. ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج؟

3. ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. استكشاف نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

2. قياس فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الحرفي، ومهارة الفهم الاستنتاجي، ومهارة الفهم الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الخرج.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تقدم مقترحات لتطوير الأساليب التعليمية والتدريبية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الابتدائية باستخدام استراتيجية (SWOM).

- توفر هذا البحث قائمة بمهارات الفهم القرائي التي تفيد معلمات اللغة العربية في تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج البحث من الناحية التطبيقية الأطراف الآتية:

- **معلمات اللغة العربية؛** من خلال توجيههم إلى تنوع الطرق الخاصة بتقديم الدروس اللغوية في مادة لغتي، من خلال الكشف عن استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات.

- **القائمت على التدريب المهني للمعلمات؛** قد تقدم هذه الدراسة معلومات عن استخدام استراتيجية (SWOM) ومستويات الفهم القرائي في مقرر لغتي.

- **المخططين ومولفي المناهج؛** من خلال مساعدتهم في تقديم دروس نموذجية في استخدام استراتيجية (SWOM) في مقرر لغتي.

- **قد يكون هذا البحث مرجع للباحثين وطالب الدراسات العليا؛** من خلال التعرف على مستوى مهارات الفهم القرائي في (مهاره الفهم الحرفي، مهاره الفهم الاستنتاجي، مهاره الفهم الإبداعي)، كذلك استخدام استراتيجية (SWOM) في جوانب مختلفة في اللغة العربية والمواد الأخرى.

مصطلحات البحث:

مهارات الفهم القرائي:

تعرف مهارات الفهم القرائي بأنها: "قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء أكان كلمة، أم جملة، أم فقرة، أم عبارة وسط السياق العام للنص مع القدرة على النقد والتحليل، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات النص وبين حصيلة الفرد من الخبرات" (جاب الله، ٢٠٠٧، ٢٢).

وتعرف بأنها: "ربط معلومات النص بخبرات القارئ لاستنتاج الفكرة العامة، والتمييز بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية، وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، وتفسير المفردات المجازية، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه" (الزيني، ٢٠١٠، ٤٨٤).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة طالبات الصف الثالث ابتدائي على فهم المقروء في مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والإبداعي والتي ستفاس باختبار مهارات الفهم القرائي الذي أعدته الباحثة.

استراتيجية (SWOM):

تعرف استراتيجية (SWOM) بأنها: "اتجاه حديث في تدريس المهارات فوق المعرفية يرنو إلى تحسين التعلم وتجهيز جيل واعى يفكر بأساليب شمولية عن طريق العديد من الأفكار والأسئلة المنظمة التي يتبعها المعلم والمتعلم عند دراسة موضوع معين" (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨، ١٤١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات المنتظمة والأنشطة التعليمية المترابطة والمتسلسلة والمتناسقة على شكل مهارات متعددة التي سوف تتبعها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية للوحدة السادسة (البحار والمحيطات) لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمقرر لغتي.

حدود البحث:

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على فاعلية استراتيجية (SWOM) في مقرر لغتي وحدة البحار والمحيطات، وقد اقتصر على ست مهارات من المهارات والعمليات التي تتكون منها استراتيجية (SWOM) وهي: (مهاره التساؤل- مهارة المقارنة - مهارة توليد الاحتمالات - مهارة التنبؤ - مهارة حل المشكلات - مهارة اتخاذ القرار) استخدمت في تنمية مهارات الفهم القرائي وهي: (مهارة الفهم الحرفي، ومهارة الفهم الاستنتاجي، ومهارة الفهم الإبداعي)، وقد اقتصرت الباحثة في هذه الدراسة على المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الإبداعي لتنميتها لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي، أما المستوى النقدي، والمستوى التدوقي لم تتطرق إليهما في هذه الدراسة لأن المهارات الواردة فيها تتطلب طالبات في مستويات ومراحل أعلى.

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على طالبات الصف الثالث الابتدائي، واللاتي اخترن لأنهن في نهاية مرحلة الصفوف الدنيا ومقبلات على مرحلة الصفوف العليا وعلى مهارات أخرى جديدة.

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في الابتدائية الثانية والثلاثون بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، تم اختيار هذه المدرسة عن طريق القرعة من مكتب الإشراف بمحافظة الخرج.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: مهارات الفهم القرائي.

مفهوم الفهم القرائي:

وعرفه الدليمي والوائل (٢٠٠٥، ٩) بأنه " عملية تفكير يعي القارئ من خلالها الفكرة ويفهمها بدلالة خبرته، ويفسرها بدلالة حاجاته وأغراضه، وبعملية التفكير هذه يختار التلميذ الحقائق والمعلومات من النص، ويحدد منها المعنى الذي قصده الكاتب، ويقرر كيف ترتبط هذه المعلومات بالمعرفة السابقة لديه، ويحكم بالنتيجة على مدى فائدتها في تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته".

ومما سبق تعرف الباحثة الفهم القرائي بأنه: عملية عقلية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة، وقدرته على تحديد فكرة النص بدلالة خبرته وتفسيرها حسب حاجته.

أسس الفهم القرائي:

ويعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس أهمها:

1. وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
2. القدرة على توجيه العملية العقلية إلى النهاية المرغوب فيها.
3. دافعية القارئ المناسبة وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.
4. وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص وفهم معناه.
5. توظيف السياق في فهم معنى المقروء. (سلام، ٢٠٠٤، ص ١٨٤)

ولذلك فإن أسس الفهم القرائي عملية بنائية بمعنى أنه لا يوجد نص يفسر نفسه تفسيرًا تامًا، وأيضًا تعتمد على العملية العقلية للقارئ، حيث يتم الفهم من خلال استيعاب موضوع القراءة، وتوظيف الخبرة السابقة للمتعلم.

أهداف الفهم القرائي:

- يذكر علاونة (٢٠٠١، ٣١) أن من أهم أهداف الفهم القرآني، ما يأتي:
1. الاستمرارية في تنمية الاتجاهات السلمية نحو القراءة في مختلف الميادين.
 2. الاستمرارية على عدد من وظائف القراءة وأهمها زيادة الفهم.
 3. الاستمرارية في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ.
 4. تزويد الطلاب بثروة من الخبرات المتنوعة من طريق القراءة في ميادين النشاط الإنساني.
 5. تدريب الطلاب على القراءة الدقيقة.
- وترى الباحثة أن الفهم القرآني هو هدف أساسي من أهداف اللغة العربية بشكل عام، والقراءة بشكل خاص، وأن طريقة التدريس لها دور فعال في تحقيق هذا الهدف، لذلك تم التوجه لاستخدام استراتيجية (SWOM) التي تستهدف إعمال العقل وتنمية التفكير في كل ما يتعلق به النص القرآني من أحداث ومواقف وشخصيات.

مستويات الفهم القرآني:

وذكر الناقة وحافظ (٢٠٠٤، ص ٢٣١-٢٣٣) تصنيفاً للفهم القرآني الرأسي في خمسة مستويات

هي:

- مستوى الفهم المباشر (الحرفي):

ويقصد به فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات، والأحداث فهمًا مباشرًا كما ورد ذكرها صراحة في النص.

- مستوى الفهم الاستنتاجي:

ويقصد به قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة، التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في النص، وقدرته كذلك على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الأفكار، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم ما بين السطور وما وراء السطور.

- مستوى الفهم النقدي:

ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا، ودلاليًا، ووظيفيًا، وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، وقوة تأثيرها على القارئ، وفق معايير مناسبة ومضبوطة.

- مستوى الفهم التدوقي:

ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة.

- مستوى الفهم الإبداعي:

ويقصد به مستوى من الفهم، يتطلب من التلميذ ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد، حيث يبدأ التلميذ مما هو معروف من حقائق ومعلومات، ولكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى بين تلك المعلومات والحقائق علاقات متميزة.

وقد اقتصرَت الباحثة في هذه الدراسة على المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الإبداعي لتنميتها لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي، أما المستوى النقدي، والمستوى التدوقي لم تتطرق لهما في هذه الدراسة لأن المهارات الواردة فيها تتطلب طالبات في مستويات ومراحل أعلى.

المحور الثاني: استراتيجية (SWOM)

مفهوم استراتيجية (SWOM):

تعرف استراتيجية (SWOM) اصطلاحاً بأنها: "من الاتجاهات الحديثة في تدريس مهارات التفكير ودمجها في المحتوى التعليمي، التي ترمي إلى تحسين التعلم وإنتاجه، لإعداد جيلٍ واعٍ يفكر تفكيراً شمولياً، وبنحو ناقد ومبدع، بدلاً من أن يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها" الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨، ٤١ ص).

نشأة ومعنى استراتيجية (SWOM):

تم تأسيس هذه الاستراتيجية على يد عمر أحمد العسيري تحت مظلة مركز إدراك بناءً على نموذج سوارتز المعتمد على دمج التفكير، وهو نموذج ينطوي على منظومة تعليمية وبرنامج عملي ألف وفق منظور ينطلق من عقيدتنا ومبادئنا وقيمنا وديننا الحنيف وعاداتنا الاجتماعية ورؤى التعليم العصرية ويراعي متطلبات بيئتنا منفتحة على مجمل العلم والحكمة والخبرة من الآخرين. ويتكون اسم النموذج من شقين SW وهما الحرفان الأولان من Swartz والشق الثاني OM وهما الحرفان الأولان من Omar ويعكس ذلك صور التعاون والشراكة العلمية بينهما، كما سمي النموذج بـ (SWOM) اختصاراً لعبارة النموذج الأمثل الشامل للمدرسة School Wide Optimum Model لاهتمامه بالتطوير الشامل لكل جوانب صناعة الإنسان المتعلم الناجح، كما يشمل تطوير جميع أعضاء المؤسسة التعليمية وجميع أركانها (عبد الكريم، ٢٠٠٤؛ سوارتز وساندرا باركس، ٢٠٠٥).

أهمية استراتيجية (SWOM):

تبرز أهمية استراتيجية (SWOM) من النتائج الإيجابية التي أظهرتها الكثير من البحوث والدراسات حيث أظهرت فاعلية كبيرة في جعل المتعلمين أكثر تفكيراً وتقوفاً، فقد بينت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٩)، أن فاعلية هذه الاستراتيجية تكمن في اعتمادها على دمج التفكير وعملياته ومهاراته بالمحتوى الدراسي، مما يسهم في زيادة الخبرة لدى المتعلمين واكتسابهم التفكير المناسب لتنمية تلك الخبرة من خلال الممارسة والتطبيق.

وكما ذكرت (أبو جزر، ٢٠١٨) أنها تساعد الطلاب على التعلم حيث أنها تزيد دافعيتهم وتستند على مهارات التفكير في التعلم، ودمج هذه المهارات في المحتوى الدراسي إذ جاءت كرد فعل على الدور السلبي للطلاب وجعلتهم محور العملية التعليمية، حيث تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على ترتيب أفكارهم، وتزيد من جذب انتباههم للدرس، وبالتالي تزيد من قدرتهم على إدارة معارفهم وتوظيفها بطريقة فاعلة في مواجهة الواقع، وذلك بما يحتويه ويشمله الدرس من تساؤل، ومقارنة، وتوليد احتمالات، وحل للمشكلات، وتنبؤ، واتخاذ القرار، وبالتالي تساعد على تنمية مهارات الطلاب فوق المعرفية.

وقد بين (Routman 2012) أن أهمية استراتيجية (SWOM) تعود إلى مضمونها، حيث يقوم التعليم على مشاركة خبرات التعلم بين المعلم والطلاب بعضهم البعض، ويتعلم الطلاب ذاتياً وبشكل مستقل إلى حد كبير، مما يجعل كل من المعلم والطلاب يشعرون بأنهم في رحلة تعليمية ممتعة، مما يجعل التدريس أكثر فاعلية.

أهداف استراتيجية (SWOM):

ذكر (العسيري، ٢٠٢١، ص ١٦) أن الغاية من استراتيجية (SWOM) هو "إعداد جيل من المتعلمين حكماء وعقلاء ومنتجين ومفكرين، يتصفون بالتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة، وبالعامل بمكارم الأخلاق، تقرباً إلى الله وطلباً لمرضاته".

مبادئ استراتيجية (SWOM) الأساسية:

- إن التفكير والتأمل ركن التعلم وقوامه.

- إن دمج عمليات وعادات العقل المنتجة ومهارات وعمليات العقل المعرفية وخصال وعادات العقل العالي بشكل واضح ومحدد وصريح في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساس للاستراتيجية.
 - إن مراعاة الاستراتيجية الذهني للمتعلم يعد عنصرًا رئيسًا لتعلم ناجح.
 - يكون التعليم فعالاً ومؤثراً في اكتساب وبناء المعرفة وتكاملها إذا استخدمت الاستراتيجيات المناسبة لتيسير عمليات التعلم.
 - إن الاهتمام بعالم المتعلم الداخلي يعد نصف عملية التعلم الناجح.
 - إن توجيه المتعلم للفعل والتطبيق والأداء والعمل هو النصف الآخر لعملية التعلم الناجح.
 - إن الإيمان بالله والاستجابة له سبب إلى حصول العلم والرشد والهدى التام علماً وعملاً.
- (العسيري، ٢٠٢١، ص ١٦-١٧)

مهارات استراتيجية (SWOM):

تم استخدام ست مهارات في هذا البحث وهي:

1. مهارة التساؤل:

تستند هذه المهارة إلى طرح الأسئلة قبل التعلم وفي أثناءه وبعده، وبما ييسر فهم الطالب وتوقفه عند العناصر المهمة في المادة التعليمية، والتفكير في المادة العلمية وربط بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال. (بهلول، ٢٠٠٤)

2. مهارة المقارنة:

تتضمن تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر، مثل المقارنة بين فكرتين، أو حادثتين، أو منظميتين مؤسستين، أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد، وتحتوي مهارة المقارنة دائماً على الخصائص التي تتشابه، والخصائص التي تختلف، وهي من مهارات التفكير الأساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة. (شواهين، ٢٠٠٩)

3. مهارة توليد الاحتمالات:

تتضمن هذه المهارة استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية: إذ يقوم المتعلم وفق هذه المهارة بالعمل على إقامة الصلات بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة من خلال إيجاد بناء متماسك من الأفكار لربطها بين المعلومات المولدة، والأبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم، ومن المتوقع وفق هذه المهارة أن تولد المعلومات بقالب جديد عما ألفه الفرد.

4. مهارة التنبؤ:

هي تلك المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث مستقبلاً، وبالنسبة للطلاب فهي تمثل التفكير فيما سيحدث في المستقبل، بناء على ما يتوفر من معلومات تقود إليه، أي أن عملية جمع المعلومات تعد خطوة أساسية وسابقة للتنبؤ. (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٧)

5. مهارة حل المشكلات:

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. (سعادة، ٢٠١١)

6. مهارة اتخاذ القرار:

هي عملية عقلانية رشيدة، تتبلور في ثلاث عمليات فرعية، وهي البحث والمفاضلة والمقارنة بين البدائل واختيار أفضل هذه البدائل، ويرى البعض الآخر أن القرار عملية ذهنية عقلية بالدرجة الأولى، تتطلب قدرًا من التصور والإبداع ودرجة كبيرة من المنطقية والبعد عن التحيز أو التعصب أو الرأي الشخصي. (خلف، الزهراني، ٢٠٠٩)

علاقة استراتيجية (SWOM) بمهارات الفهم القرائي وطالبات الصف الثالث الابتدائي:

استراتيجية (SWOM) هي استراتيجية فوق معرفية تجعل الطالبة محور العملية التعليمية عبر دمج مجموعة من الأفكار والتساؤلات المنظمة المتدرجة، ومن مزايا مهارات الفهم القرائي على الطالبات الصف الثالث الابتدائي؛ الذكاء والقدرة العقلية العامة فكرياً وانفعالياً وسلوكياً، التخيل يتجهن الطالبات في هذه المرحلة إلى الخيال الذي يقوم بصورة حسية، التذكر يزداد التذكر لدى الطالبات في هذه الرحلة بصورة كبيرة يستطعن تذكر الأشياء، وبناءً على ذلك تم استخدام استراتيجية (SWOM) لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي، لمناسبتهم بالمرحلة العمرية وقدرتهم العقلية العالية في التخيل والتذكر والنقد وطرح التساؤلات وحل المشكلات.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالفهم القرائي، واستراتيجية

(SWOM)، من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت دراسة الشهري وعباس (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج، واستخدمت المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عبد ربه وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرائي في مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة، والتي تتمثل في اختبار مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية التي عمل البرنامج على تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، لقياس مهارات الفهم القرائي، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف الرابع الأساسي وعددها (٧٠) طالبة، وجاءت نتائج البحث بوجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة البقعاوي والنصار (٢٠١٩) إلى فحص أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمد البحث على المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، طبق على عينة تكونت من (٧٠) تلميذاً، وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل عام، وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على أفراد.

المحور الثاني: استراتيجية (SWOM)

هدفت دراسة عبد النبي (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (SWOM) لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة تجريبية عددها (٣٨) تلميذة، توصلت نتائج البحث بوجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

كما سعت دراسة شعبان (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس الرياضيات على تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أعدت الباحثة مقياساً لبعض عادات العقل في وحدة "الكسور" المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتكونت عينة البحث من (٦٢) تلميذاً، وتوصل البحث إلى: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة السفيناني (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية نموذج (SWOM) لتدريس العلوم في تنمية المرونة المعرفية والتفكير المتشعب في ضوء الدافعية العقلية لطالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة، وتم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، واختيار عينة الدراسة من طالبات

الصف الثاني المتوسط البالغ عددهن (٦٤) طالبة، توصلت نتائج البحث بوجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية واختلفت مع الدراسات السابقة على النحو التالي:

- من حيث الهدف العام للدراسة: اختلفت الدراسة الحالية في هدفها مع الدراسات السابقة؛ حيث هدفت دراسة الشهري وعباس (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرآني، وهدفت دراسة عبد ربه وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرآني، وهدفت دراسة عبد النبي (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (SWOM) لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهدفت دراسة شعبان (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر استخدام (SWOM) في تدريس الرياضيات على تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة السفيناني (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية نموذج (SWOM) لتدريس العلوم في تنمية المرونة المعرفية والتفكير المتشعب في ضوء الدافعية العقلية لطالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة، وهدفت دراسة البقعاوي والنصار (٢٠١٩) إلى الفحص أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- من حيث المجتمع والعينة: اختلفت العينة في الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة السفيناني (٢٠٢١) التي كانت من الصف الثاني المتوسط، ودراسة عبد النبي (٢٠٢٢) كانت من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة البقعاوي والنصار (٢٠١٩) كانت لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة عبد ربه وآخرون (٢٠٢٢) كانت لطلاب الصف الرابع الأساسي، واتفقت الدراسة مع دراسة الشهري وعباس (٢٠٢٢) وكانت لطلاب الصف الثالث الابتدائي، ودراسة شعبان (٢٠٢١) وكانت لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- من حيث الأداة أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إعداد اختبار قبلي وبعدي للعينة وإعداد دليل للمعلم.

- الإفادة من الدراسات السابقة:

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، والتعرف على مجموعة من المراجع التربوية المهمة والأدبيات والدراسات ذات الصلة بمهارات الفهم القرآني واستراتيجية (SWOM)، والوقوف على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية، كما أفادت الدراسة من الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة وإثراء الإطار النظري، واختيار عينة الدراسة، وتحديدها، وبناء أداة الدراسة، وتحديد الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها.

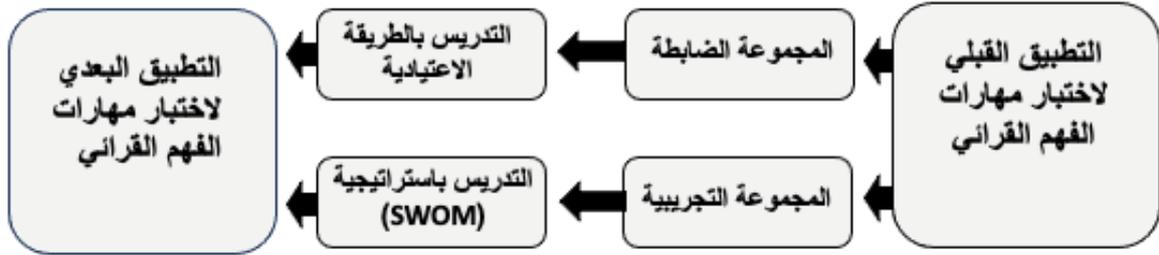
منهجية البحث وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي وتصميم شبه التجريبي، ويُعرف بأنه: "منهج يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغييرات في أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذا التغيير" (الأغا والأستاذ ٢٠٠٨، ص ٨٣) واستخدم

في هذه الدراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم القراني، واستخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية (SWOM)، في حين تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

شكل (١-٣) التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة للدراسة.



مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية بمحافظة الخرج والبالغ عددهم (٤١٥٢) طالب وطالبة، خلال العام الدراسي ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الابتدائي بالمدرسة الثانية والثلاثون الابتدائية للبنات بمحافظة الخرج؛ حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالبة والمجموعة التجريبية من (٢٥) طالبة، وتم اختيار العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، باستخدام القرعة ليكون فصل ثالث (أ) يمثل المجموعة التجريبية، وفصل ثالث (ب) يمثل المجموعة الضابطة، وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعتين في جميع متغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

- المتغير المستقل: استراتيجية (SWOM).

- المتغير التابع: مهارات الفهم القراني لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في مقرر لغتي بمحافظة الخرج؛ وهي: (مهارة الفهم الحرفي، مهارة الفهم الاستنتاجي، مهارة الفهم الإبداعي).

أدوات الدراسة:

تم تصميم الأدوات الآتية:

1. قائمة بمهارات الفهم القراني المناسبة لطالبات الصف الثالث ابتدائي.
2. اختبار مهارات الفهم القراني.
3. دليل معلم.
4. كراسة الطالبة.

أولاً: قائمة مهارات الفهم القراني المناسبة لطالبات الصف الثالث ابتدائي:

لتحديد هذه القائمة اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من القائمة.
 2. مصادر اشتقاق القائمة.
- وفيما يلي نتناول ذلك بالتفصيل:

١. تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثالث الابتدائي، والتي يمكن تنميتها من خلال التدريس باستخدام استراتيجية (SWOM).

٢. مصادر اشتقاق القائمة:

- دليل المعلم للصف الثالث ابتدائي من وزارة التعليم.
- كتاب الطالب للصف الثالث ابتدائي.
- الأدبيات والدراسات السابقة.

وتضمنت قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثالث ابتدائي ثلاثة مستويات، وتدرج أسفل كل منهما بعضاً من المهارات الفرعية، لتشمل (١٣) ثلاث عشر مهارة فرعية، وهي كالآتي:

أ. مهارات الفهم الحرفي:

1. تصنف الكلمات الواردة في النص.
2. تحدد الفكرة العامة للنص.
3. تجيب عن أسئلة تذكريه تبدأ بـ(من، أين، كيف، لماذا، كم).

ب. مهارات الفهم الاستنتاجي:

1. تكتشف الفكرة الرئيسية من الفقرة.
2. تستنتج مما قرأته ما يدل على مشاعر وردت في النص.
3. تحدد معاني الكلمات من السياق.
4. تكتشف دلالة الكلمة الجديدة من خلال الترادف والتضاد.
5. تكتشف القيم الواردة في النص المقروء.

ج. مهارات الفهم الإبداعي:

1. تبدي رأيها وتناقش في النص الذي قرأته.
2. ترتب الكلمات في ضوء ما قرأته.
3. تعبر بأسلوبها في ضوء ما قرأته.
4. تجيب عن أسئلة تعليمية تبدأ بـ(كيف، لماذا، ماذا لو حدث).

ثانياً: اختبار مهارات الفهم القرائي:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي للصف الثالث ابتدائي وهو من إعداد الباحثة، وفقاً للخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي.

2. **تحديد مهارات الفهم القرائي التي يقيسها الاختبار:** يقيس الاختبار مهارات الفهم القرائي وهي (مهارة الفهم الحرفي، ومهارة الفهم الاستنتاجي، ومهارة الفهم الإبداعي)، المضمنة في الوحدة السادسة والتي كانت بعنوان (البحار والمحيطات).

3. **صياغة بنود أسئلة الاختبار:** بعد تحديد أهداف اختبار مهارات الفهم القرائي، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية، قامت الباحثة بصياغة بنود اختبار الفهم القرائي المكون من (٢٥) سؤالاً متنوعاً ما بين المقالي والاختبار من متعدد.

4. **مصادر بناء الاختبار:** اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات الفهم القرائي على المصادر

الآتية:

- قائمة بمهارات الفهم القرائي.

- الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
 - آراء الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.
 - 5. **صياغة تعليمات الاختبار:** تم إعداد تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على الطالبات وقد روعي فيها:
 - وضوح أسئلة وتعليمات الاختبار.
 - ملائمة الاختبار لقياس مهارات الفهم القرآني.
 - مناسبة الاختبار للمستوى العمري لطالبات الصف الثالث ابتدائي.
 - الدقة العلمية واللغوية للاختبار
 - انتماء كل مفردة من مفردات الاختبار للمهارة التي تقيسها.
 - حتى يتمكن الطالبات فهم كيفية الإجابة، وقد تضمن التعليمات ما يلي:
 - الهدف من الاختبار.
 - بيان عدد الأسئلة التي سوف تجيب عنها الطالبات (٢٥ سؤالاً).
 - كتابة البيانات العامة في ورقة الإجابة.
 - شرح طريقة الإجابة.
 - 6. **تصحيح الاختبار:** تم تقدير مستويات الطالبات في الاختبار، بناءً على درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٢٥) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).
- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم القرآني:**
- تم تجريب الاختبار على مجموعة استطلاعية عشوائية قوامها (٢٥) طالبة من طالبات الصف الثالث ابتدائي، من خارج عينة البحث الأساسي، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:
- تحديد زمن الاختبار.
 - التأكد من صدق الاختبار.
 - حساب ثبات الاختبار.
 - تحليل فقرات الاختبار لحساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز.
- زمن الاختبار:** تم حساب زمن تأدية الطالبات للاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم طالبات أفراد العينة الاستطلاعية، فكان متوسط المدة الزمنية الذي استغرقتها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (٤٠) دقيقة، وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن إجابة الطالبة الأولى} + \text{زمن إجابة الطالبة الأخيرة}$$

٢

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٤٠ + ٣٠}{٢} = ٥٠$$

وقد تم إضافة (٥) دقائق أخرى، لتهيئة الطالبات، وتوزيع الأوراق، والتأكيد على تعليمات الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (ساعة).

صدق اختبار مهارات الفهم القرآني:

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية لتحقيق من صدق اختبار مهارات الفهم القرآني:

أولاً: الصدق الظاهري لاختبار مهارات الفهم القرآني (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعددهم (١٠) ملحق رقم (٢)، للتأكد من صدقه، ودقة الصياغة ووضوح عباراته وملاءمته للمواضيع المستهدفة وسلامة كل عبارة لغوياً، وقامت الباحثة بالتعديل وفقاً لما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات.

ثانياً: التحقق من قدرة الفقرات على التمييز:

مع توفر مؤشرات الصدق الظاهري لاختبار مهارات الفهم القرآني؛ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار ميدانياً على أفراد العينة الاستطلاعية، للتأكد من قدرة الفقرات على التمييز لاختبار مهارات الفهم القرآني بحساب معامل ارتباط بيرسون "Person Correlation" بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٣-١) يوضح نتائج معاملات الارتباط لاختبار مهارات الفهم القرآني:

جدول رقم (٣-١) التحقق من قدرة الفقرات على التمييز لاختبارات مهارات الفهم القرآني

مهارة الفهم الحرفي		مهارة الفهم الإبداعي		مهارة الفهم الاستنتاجي	
الارتباط بالمهارة	الس وَال	الارتباط بالمهارة	الس وَال	الارتباط بالمهارة	الس وَال
٠،٧٦٧ **	٢	٠،٨٤٦ **	٦	٠،٩١٩ **	١
٠،٧٦٧ **	٣	٠،٧٠٦ **	٨	٠،٩٦٨ **	٥
٠،٧٦٧ **	٤	٠،٨٤٦ **	٩	٠،٨٦٤ **	٧
٠،٧٦٧ **	١٥	٠،٦٤٨ **	١٠	٠،٩٨٢ **	١١
٠،٧٦٧ **	١٦			٠،٩٨٢ **	١٢
٠،٧٤٤ **	١٧			٠،٩٦٨ **	١٣
٠،٧٤٤ **	١٨			٠،٩٦٨ **	١٤
٠،٧٤٤ **	١٩				
٠،٧٤٤ **	٢٠				
٠،٧٤٥ **	٢١				

٠,٧٤٤	**	٢٢		
٠,٥٣٧	**	٢٣		
٠,٥١١	**	٢٤		
٠,٥٣٧	**	٢٥		

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ . (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول (٣-١) السابق أن معاملات ارتباط بيرسون كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (٣-٢)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للاختبار

الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	اختبار مهارات الفهم القرآني	
**٠,٦٨٨	مهارة الفهم الاستنتاجي	المهارات
**٠,٨٠٩	مهارة الفهم الحرفي	
**٠,٩٤٦	مهارة الفهم الإبداعي	

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول السابق (٣-٢) أن معاملات ارتباط بيرسون كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، والذي يؤكد قدرة فقرات الاختبار على التمييز، وهذا يعني أن الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات اختبار مهارات الفهم القرآني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ):

1. معادلة (ألفا كرونباخ):

للتأكد من ثبات اختبار مهارات الفهم القرآني تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ's Cronbach (Alpha)، حيث تم التطبيق على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) طالبة وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣-٣)

معاملات الثبات للاختبار مهارات الفهم القرآني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات
مهارة الفهم الاستنتاجي	٧	٠,٨٦٩
مهارة الفهم الإبداعي	٤	٠,٨٧٤
مهارة الفهم الحرفي	١٤	٠,٩٤٤
الاختبار ككل	٢٥	٠,٩٦٢

تحليل فقرات الاختبار:

أ - حساب معاملات التمييز والسهولة لفقرات الاختبار:

ويقصد بتمييز الفقرة: القدرة على التمييز في مجموعات متباينة، ولحساب معامل التمييز، تم ترتيب أوراق الاختبار تصاعدياً حسب العلامة الكلية للاختبار، وتم الاختيار بين فئتين يميزها الاختبار (النبهان، ١٩٦، ٢٠٠٤)، وإذا كان عدد الطلاب أقل من (٣٠)، يمكن تقسيم أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠٪ لكل قسم ويحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة السفلى}}{\text{نصف عدد الأفراد في المجموعتين}}$$

جدول (٥-٣)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لاختبار مهارات الفهم القرآني

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠	١٣	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٢	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣	١٤	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٣	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣	١٥	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣
٤	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣	١٦	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣
٥	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠	١٧	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٦	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠	١٨	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٧	٠،٤٨	٠،٥٢	٠،٨٦	١٩	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٨	٠،٨٠	٠،٢٠	٠،٤٣	٢٠	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
٩	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠	٢١	٠،٤٨	٠،٥٢	١،٠٠
١٠	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٤٣	٢٢	٠،٤٤	٠،٥٦	١،٠٠
١١	٠،٤٠	٠،٦٠	١،٠٠	٢٣	٠،٧٦	٠،٢٤	٠،٤٣
١٢	٠،٤٠	٠،٦٠	١،٠٠	٢٤	٠،٨٤	٠،١٦	٠،٢٩
				٢٥	٠،٧٦	٠،٢٤	٠،٢٩

تُظهر نتائج الجدول (٥-٣) أن معاملات السهولة لأسئلة اختبار مهارات الفهم القرآني تراوحت ما بين (٠،١٦) و (٠،٦٠)، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠،٨٤) و (٠،٤٠)، وتراوحت معاملات التمييز ما بين (١،٠٠) و (٠،٢٩)، وهي نتائج مقبولة إحصائياً.

ثالثاً: دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم بناءً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وقائمة بأهداف مقرر لغتي لصف الثالث.

صدق دليل المعلم:

قامت الباحثة بوضع الدليل في صورته النهائية للوحدة السادسة من مقرر لغتي بعنوان (البحار والمحيطات)، وتم التحقق من صدق الدليل بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وقد أشار المحكمون بتعديل في صياغة الأهداف، ومن ثم قامت الباحثة بالتعديل وفق ما أشار إليه المحكمون.

رابعاً: كراسة الطالبة:

تم إعداد كراسة الطالبة بناءً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

صدق كراسة الطالبة:

قامت الباحثة بوضع كراسة الطالبة في صورته النهائية للوحدة السادسة من مقرر لغتي بعنوان (البحار والمحيطات)، وتم التحقق من صدق كراسة الطالبة بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وقد أشار المحكمون بتعديل في صياغة الأنشطة، ومن ثم قامت الباحثة بالتعديل وفق ما أشار إليه المحكمون.

نتائج تكافؤ مجموعتي الدراسة:

لاختبار التكافؤ بين العينتين المستقلتين؛ أجرت الباحثة اختبار ت للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٦-٣) التالي:

جدول رقم (٦-٣) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
مهارة الفهم الاستنتاجي	الضابطة	٢٥	٢,٨٤	١,٠٣	٠,٤١٤	٠,٦٨١
	التجريبية	٢٥	٢,٧٢	١,٠٢		
مهارة الفهم الحرفي	الضابطة	٢٥	١,٦٤	٠,٨٦	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	التجريبية	٢٥	١,٦٤	٠,٩٩		
مهارة الفهم الابداعي	الضابطة	٢٥	٦,٠٤	١,٢١	٠,٦٦٢	٠,٥١١
	التجريبية	٢٥	٥,٨٠	١,٣٥		

الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٠،٥٢	١،٩٦	٠،٥٤٧
	التجريبية	٢٥	١٠،١٦	٢،٢٣	

يوضح الجدول السابق (٦-٣) أن قيم الدلالة لاختبار (ت) لمهارات الفهم القرائي الثلاث وللاختبار ككل، جاءت أكبر من (0.05)، وذلك يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي بمحافظة الخرج، حيث بلغت قيمت (ت) (٠،٦٠٦)، ومستوى الدلالة (٠،٥٤٧)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥) فهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعني أن أي تغيير على اكتساب مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي يمكن عزوه إلى المتغير المستقل في الدراسة وهي استراتيجية (SWOM).

تدريس الوحدة السادسة (البحار والمحيطات):

حيث قامت الباحثة خلال هذه المرحلة بتدريس مقرر لغتي في الوحدة السادسة (البحار والمحيطات)، لتنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية (SWOM)، حيث تم وضع خطة مسبقاً للتطبيق ابتداءً من الاختبار القبلي في الأسبوع الأول للمجموعتين ثم التطبيق الفعلي فيما يليه لما تم تحضيره وذلك في شهري شوال وذو القعدة، وكان زمن الحصة ٤٥ دقيقة بمعدل ست حصص بالأسبوع خلال ثلاثة أسابيع وتضمنت هذه المرحلة تدريس مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية (SWOM) التي سبق ذكرها في دليل المعلم ملحق رقم (٣) وتضمنت المرحلة الأخيرة اختباراً بعدياً لمهارات الفهم القرائي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تستخدم المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، والإجابة عن تساؤلاتها؛ فإن الباحثة استخدمت برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية.
- حساب معامل التمييز بين فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي.
- حساب معامل الصعوبة.
- تم استخدام معادلة مربع إيتا (η^2) من خلال اختبار (Eta Squared)، لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- اختبار ت (T-test) Independent sample للمجموعات المستقلة؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفحص الفرق بين المجموعتين على اختبار الفهم القرائي.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، لحساب درجة الفقرة؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي ونتائج الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاختبار.

النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات الدراسة؛ وهي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الرئيس:

نص السؤال الرئيس: تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في مقرر لغتي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي ككل في الاختبار البعدي".

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرضية الرئيسة الأولى تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي ككل، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن النتائج في الجدول (٤-١) التالي:

جدول رقم (٤-١)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمهارات الفهم القرائي ككل، قيمة معامل مربع إيتا لبيان قوة تأثير فاعلية استراتيجية (SWOM)

المهارة	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
مهارات الفهم القرائي ككل	الضابطة	٢٥	١٨,٥٢	٢,٤٩	١١,٦٨ ٢	٠,٠٠١	٠,٧٤ ٠	كبير
	التجريبية	٢٥	٢٤,٥٦	٠,٧١				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١) أعلاه أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي فيما يتعلق بمهارات الفهم القرائي ككل، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة = (١١,٦٨٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي أقل من (٠,٠٥)، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول (٤-١) أعلاه يتبين أن الفرق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية التي درست وحدة (البحار والمحيطات) باستخدام استراتيجية (SWOM). حيث بلغ متوسط درجات جميع مهارات

الفهم القرآني ككل في التطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية (٢٤.٥٦) من (٢٥)، في حين بلغ متوسط درجات جميع مهارات الفهم القرآني ككل في التطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة الضابطة (١٨.٥٢) من (٢٥)؛ مما يدل على ارتفاع مستوى جميع مهارات الفهم القرآني ككل لدى الطالبات في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية مما يشير إلى أن هذه الفروق في درجات جميع مهارات الفهم القرآني ككل لدى الطالبات لدى المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ترجع إلى استخدام استراتيجية (SWOM). ولتقدير فاعلية استخدام استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرآني ككل، تم حساب قيمة مربع إيتاء (η^2) لنتائج المجموعة التجريبية في قياس مهارات الفهم القرآني ككل لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي كانت النتيجة (٠,٧٤٠)، وهي أكبر من (٠,١٤) ويدل ذلك على أن استخدام استراتيجية (SWOM) كان له حجم أثر كبير في تنمية مهارات الفهم القرآني ككل، مما يؤكد فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرآني ككل لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي.

وبذلك يثبت لدينا رفض الفرضية التي نصها "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرآني ككل"، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرآني ككل في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

وتتفق هذه النتائج مع دراسة رزيح والجبوري (٢٠١٩) التي توصلت نتائج دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست محتوى النحو وفقاً لاستراتيجية (SWOM) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفهوم النحوي لصالح المجموعة التجريبية، وفي اختبار التفكير الناقد البعدي لصالح المجموعة التجريبية وفي الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الناقد لصالح الاختبار البعدي.

وراسة عبد النبي (٢٠٢٢) وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح القياس البعدي ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي لصالح القياس البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية والقياس البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

ينص السؤال الفرعي الأول على: ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي؟

للإجابة عن السؤال واختبار الفرضية التي نصها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الحرفي في الاختبار البعدي"؛ أجرت الباحثة اختباراً للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الحرفي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢-٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الحرفي، قيمة معامل مربع إيتا لبيان قوة تأثير فاعلية استراتيجية (SWOM)

حج م الأ ثر	مربع إيتا (η^2)	قيمة الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع ة	المها رة
كبي ر	٠,٦٦ ١	٠,٠٠١	٩,٦٧٠	٠,٨١	٥,٠٨	٢٥	الضابطة	مها رة
				٠,٤٤	٦,٨٨	٢٥	التجريبية	الفهم الحر في

يوضح الجدول (٢-٤) السابق أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) في مهارة الفهم الحرفي، جاءت أقل من (0.05)، وذلك يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الفهم الحرفي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ولتقدير فاعلية أو أثر استخدام فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم القرآني الحرفي، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعة التجريبية في قياس مهارة الفهم الحرفي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي حيث كانت النتيجة (٠,٦٦١)، وهي أكبر من (٠,١٤) ويدل ذلك على أن حجم الأثر كبير في مهارة الفهم الحرفي، مما يؤكد فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرآني المنتمية للمستوى الحرفي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي.

وبذلك يثبت لدينا رفض الفرضية التي نصها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الحرفي في الاختبار البعدي"، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ($\alpha \leq$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الحرفي لصالح المجموعة التجريبية".

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

ينص السؤال الفرعي الثاني على: ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي؟

للإجابة على السؤال واختبار الفرضية التي نصها: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الاستنتاجي في الاختبار البعدي"؛ أجرت الباحثة اختبار ت للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الاستنتاجي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٣-٤) التالي:

جدول رقم (٣-٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي، قيمة معامل مربع إيتا لبيان قوة تأثير فاعلية استراتيجية (SWOM)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
مهارة الفهم الاستنتاجي	الضابطة	٢٥	٥,٠٨	٠,٨١	٩,٧٤٣	٠,٠٠١	٠,٦٦٤	كبير
	التجريبية	٢٥	٦,٨٨	٠,٤٤				

يوضح الجدول (٣-٤) السابق أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) في مهارة الفهم الاستنتاجي، جاءت أقل من (0.05)، وذلك يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في مهارة الفهم الاستنتاجي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ولتقدير فاعلية استخدام فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم القراني الاستنتاجي تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعة التجريبية في قياس مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي حيث كانت النتيجة (٠,٦٦٤)، وهي أكبر من (٠,١٤) ويدل ذلك على أن حجم الأثر كبير في مهارة الفهم الاستنتاجي، مما يؤكد فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القراني المنتمية للمستوى الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي.

وبذلك يثبت لدينا رفض الفرضية التي نصها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الاستنتاجي في الاختبار البعدي"، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية".

رابعاً: للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:

ينص السؤال الفرعي الثالث على: ما فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم

الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي؟

للإجابة عن السؤال واختبار الفرضية التي نصها: " لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الإبداعي في الاختبار البعدي"، أجرت الباحثة اختبار ت للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الإبداعي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٤-٤) التالي:

جدول رقم (٤-٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الإبداعي، قيمة معامل مربع إيتا لبيان قوة تأثير فاعلية استراتيجية (SWOM)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
مهارة الفهم الإبداعي	الضابطة	٢٥	٠،٩٢	٠،٨٦	٢،٧٣٤	٠،٠٠٩	٠،١٣٥	متوسط
	التجريبية	٢٥	١،٦٤	٠،٩٩				

يوضح الجدول (٤-٤) السابق أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) في مهارة الفهم الإبداعي، جاءت أقل من (0.05)، وذلك يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في مهارة الفهم الإبداعي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ولتقدير فاعلية أو أثر استخدام فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارة الفهم القرائي الإبداعي تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعة التجريبية في قياس مهارة الفهم الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي حيث كانت النتيجة (٠،١٣٥)، وهي أقل من (٠،١٤) وأكبر من (٠،٠٦)، ويدل ذلك على أن حجم الأثر في مهارة الفهم الإبداعي متوسط، مما يؤكد فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي المنتمية للمستوى الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي. وقد اختلفت قيمة حجم الأثر في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (الشهري، وعباس ٢٠٢٢) فقد كان حجم الأثر في مهارة الفهم الإبداعي كبير.

وبذلك يثبت لدينا رفض الفرضية التي نصها: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الإبداعي في الاختبار البعدي".

وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية".

في ضوء نتائج الدراسة فإن أهم ما نوصي به الباحثة وتقرحه ما يلي:

1. تضمين مهارات الفهم القرائي في جميع المناهج الدراسية بشكل عام وفي اللغة العربية بشكل خاص.
2. الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب باعتبارها من المهارات التي يجب تنميتها لديهم خاصة في مقررات اللغة العربية.

3. إعداد دورات تدريبية وورش عمل في استخدام استراتيجية (SWOM) تستهدف معلمات اللغة العربية لتدريبهن على استخدام الاستراتيجية.
4. دراسة فاعلية استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات الفهم القرائي لطالبات المراحل الدراسية المختلفة.
5. دراسة فاعلية استراتيجية (SWOM) في مواد أخرى ومراحل دراسية مختلفة.
6. إعداد دراسات تجريبية باستخدام طرق واستراتيجيات جديدة تركز على تنمية مهارات الفهم القرائي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو جزر، خلود منصور. (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة رفح [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة].

إسماعيل، ناريمان جمعة. (٢٠١٩). استراتيجية (SWOM) وأثرها في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية. ٦، عدد ١١٩.

أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

بهلول، محمد. (٢٠٠٤). دراسة في التفكير، بحث مقدم لمؤتمر سنغافورة للتفكير. البري، ردينا جازي. (٢٠٢٢). فعالية استراتيجية القراءة الثلاثية في تحسين مهارات الفهم القرائي والدافعية لدى طالبات الصف التاسع في محافظة المفرق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦، (١٣)، ٦٤-٨٢.

البقاوي، سليمان، والنصار، صالح. (٢٠١٩). تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. المجلة العلمية، ٣(٣)، ٣٥-٥٦.

جاب الله، علي سعد. (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية. إيتراك للطباعة والنشر. حنش، شهاب أحمد. (٢٠٢١). أثر استراتيجية SWOM في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة آداب الرفدين، ٨٤، ص ٦٦١-٦٨٤.

خلف، جمال محمود، والزهراني، صبحي محمد. (٢٠٠٩). مهارات التفكير الإبداعي عند القائد التربوي المعاصر.

الدليمي، طه، الوائلي، سعاد. (٢٠٠٥). "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث.

رزيج، فيصل حمدي، الجبوري، فلاح صالح. (٢٠١٩). أثر استراتيجية سوام SWOM في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة كليات التربية بجامعة تكريت وتنمية تفكيرهم الناقد، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦ (٧)، ٤٧١-٤٩٦.

الزيني، محمد السيد. (٢٠١٠). برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٢(٧٤)، ٤٧٦-٥١٥.

السفياني، ندى حميد. (٢٠٢١). فاعلية نموذج (SWOM) لتدريس العلوم في تنمية المرونة المعرفية والتفكير المتشعب في ضوء الدافعية العقلية لطالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

سلمان، سلوى جرجيس. علوان، طلال غالب. (٢٠٢٠). أثر استعمال استراتيجية سوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة قسم التربية الخاصة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٤(١٢)،

٢٨٣-٣٠٢.

سلام، علي عبد العظيم. (٢٠٠٤). استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص، مجلة التربية، العدد (١٢٣).

سعادة، جودت أحمد. (٢٠١١)، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق. سوارتز، روبرت، وساندر باركس. (٢٠٠٥). دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس (عماد أحمد أبو عياش، وفاطمة يوسف البلوشي، المترجم). الإمارات العربية المتحدة، مركز إدراك.

شعبان، مروة. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس الرياضيات على تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (١٦). الشكور، ميساء. (٢٠٢٢). درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرآني في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات. المجلة العلمية بأسبوط، ٣٨ (٤)، ٢٢٤-٢٤٩.

الشديفات، أشجان حامد. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات الفهم القرآني الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٨ (١٠٩)، ٣١٩-٣٥٣.

الشهري، مهرة. عباس، خالدة (٢٠٢٢) فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرآني لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٢ (١٤٣)، ١٦١-١٨٠.

شواهين، خير. (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الصيداوي، خالد ياسين (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- بغزة].

عبد السلام، محمد. (٢٠٢١). استراتيجيات التدريس الحديثة (ط١). مكتبة النور. عبد الله، سامية. (٢٠١٥). استراتيجيات الفهم (الأسس- النماذج) (ط.١). دار الكنوز المعرفية والتوزيع. علاونة، عمر عبد الله. (٢٠٠١). مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في فهم المادة المقروء باللغة العربية في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

عبد النبي، فاطمة حسني. (٢٠٢٢). برنامج قائم على استراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٣ ج ١٥٧-١٩٠، ٨.

عبد ربه، دعاء نظمي، الرنتيسي، محمود درويش، وعقل، مجدي سليمان. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرآني في مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.

العسيري، عمر بن أحمد، النجدي، عادل رسمي حماد علي، وشحاته، صفاء أحمد محمد. (٢٠٢٢). دراسة تحليلية نقدية للبحوث التربوية التي أجريت في ضوء نموذج سوام SWOM النموذج الأمثل الشامل للمدرسة. المجلة التربوية، ج ١٠٢، ٥٩-٧٣٤.

العسيري، عمر أحمد. (٢٠٢١). سوام لبناء العقل وتنمية التفكير وتطوير قدرات التعلم، دار المستقبل الرقمي، ط١.

- عبد الكريم، عمر أحمد. (٢٠٠٤). النموذج الأمثل الشامل كل المدرسة *Optimum Model School Wide*. مركز إدراك.
- القحطاني، سعيد (٢٠١٨) تقويم مستوى الفهم القرآني لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد، *مجلة كلية التربية*. ١ (١٧٧)، ٥٧٨-٦٢١.
- القحطاني، عادل بن عبدالله منصور، والصيعري، فوزية علي سالم. (٢٠٢١). مهارات تنمية الفهم القرآني اللازمة لطالبات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (٩)، ٨٦٢ - ٨٤٠.
- محمود، بسهي عمران (٢٠١٩) أثر استراتيجية ارسام أفكارك في الفهم القرآني عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ٢٥ (١٠٣)، ٤٠٤-٤١٤.
- الناقة، محمود كامل، حافظ ووحيد السيد. (٢٠٠٤). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخلة وفتياته)*، ط١، دار المصطفى للطباعة.
- الهاشمي، عبد الرحمن، الدليمي، طه. (٢٠٠٨). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. عمان، دار الشروق.
- وزارة التعليم. (٢٠٠٥) وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مركز التطوير التربوي.
- الياسري، وفيه، مهدي، حسين، صاحب، عباس. (٢٠١٩) أثر استراتيجية (SWOM) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية. *مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية*، ٢٧(٢)، ٨٦-١١٣.

- المراجع الأجنبية:

- Aghasafari, P. & Malayeri, F. (2015). Improving Students' Reading Comprehension Text Structure Strategy Instruction. *International Journal of Educational Investigations*, 2 (3), 148-158.
- Rotuman, R(2012)Mapping A Pathway to School Wide Highly Effective Teaching. *Kappanmagazine.org*. 93(5), 56-61.